شرح الشيخ كران تعيد الضمير في عشرها على الاحرف السابقة
التي للدال وهو مشكل فانه من اضافة الشيء الى نفسه وذكر غير جايز
فمثال ادغام التاء في الطاء الملائكة طيبين ومع السين بالساعة
سعيرا ومع الذال والذاريات ذروا ومع الشين باربعة شهداء ومع
الصاد والعاديات ضبحا ولا تاتي له ومع الثاء والتوراة ثم يقول ومع الزاي
الى الجنة زمرا ومع الصاد والملائكة صفا ومع الظاء الملائكة ظالمي
في النساء والنحل ليس غيره ومع الجيم وعملوا الصالحات جناح ولم يذكر
في التاء ما ذكره للدال من كونها لم تدغم مفتوحة بعد ساكن لان التاء لم تقع
كذلك الا وهي حرف خطاب وهو قد علم استثناؤه نحو دخلت جنتك و
اوتيت سؤلك الا في مواضع وقعت فيها مفتوحة بعد الف فهي على قسمين
منها ما نقل فيها الخلاف وهي الاربعة المذكورة في البيت الآتي وهي المشار
اليها بقوله وفي احرف وجهان عنه تهللا والالف في تهللا ضمير الوجهين
اي استنارا وظهرا نقلا عن ابي عمرو ومنها موضع واحد لا خلاف في ادغامه
وهو قوله واقم الصلوة طرفي النهار لان الطاء من مخرج التاء فهو كاستثناء التاء مع الدال
لان الثلاثة من مخرج واحد ولو اتفق ان وقعت التاء بعد الدال المفتوحة بعد
ساكن لكان هذا حكمها واما بيتت طائفة فاكثر المصنفين لم يذكرونه في الادغام
الكبير بل يذكرونه في سورته وسببه ان ابا عمرو كان يدغمه وان لم يقرا
بالادغام الكبير وهو معنى قولهم انه كان يدغمه في الاحوال كلها وبعضهم يقول
في الحالين اي سواء قرا بالادغام او بالاظهار فهذا الموضع لا بد من ادغامه
عنده ثم اختلفوا هل هو من قبيل الادغام الكبير او الصغير وهو مبني على
ان التاء في قراءته مفتوحة او ساكنة والظاهر انها مفتوحة كقراءة الجماعة
فيكون من باب الادغام الكبير وقد يتاوه الخلاف في ذلك في الشرح الكبير
فمع حملوا التوراة ثم الزكوة قل وقل آت ذا ولتات طائفة
علا اي هي مع حملوا الزكوة ولو قال الزكوة ثم قل آت لكان اولى
لانه ابين لموضع الادغام وتخلص من تكرار قل اراد قوله تعالى في البقرة
وآتوا الزكوة ثم توليتم وفي سورة الجمعة حملوا التوراة ثم لم يحملوها
واراد بقوله آت ذا قوله تعالى وآت ذا القربى في سورة سبحان
وفي سورة الروم فآت ذا القربى وبين الذال ولام التعريف من القربى
الفان احدهما الف ذا والاخرى همزة الوصل في القربى وهي تسقط

في الادغام مع

قل م ٣ التوراة

لفظ

في الدرج

في الدرج وسقطت الف ذا لاجل لام التعريف بعدها لكونها ساكنة
فلهذا كتبتها انا ذا باسقاط الالفين على صورة اللفظ ويقع في النسخ بالالفين
على الاصل وقطع لام التعريف مما دخلت عليه جائز في الشعر كقوله
دع ذا وقدم ذا والحقنا بذل وقصد الناظم بذلك زيادة البيان والامكان
ممكنه ان يقول وقل آت ذا والهمز في لتات طائفة تبدل الياء في قراءة
المدغم فجاءت التاء في هذه المواضع الاربعة بعد الف فوجه الخلاف في التورية
والزكوة كونها مفتوحة بعد ساكن فخففت فلم تدغم ووجه الخلاف في آت
ولتات ما تقدم في ومن يبتغ غير الاسلام لانهما من المجزوم ووجه الخلاف في
الظهار دوله يوت سعة وهو مثلها وليس قوله على تمنع الهن الباب كله
لابي عمرو وقد تقدم قوله وفي احرف وجهان عنه وفي جئت شيئا اظهروا
لخطابه ونقصانه والكسر الادغام سهلا يريد قوله تعالى في سورة
مريم عليها السلام لقد جئت شيئا فريا بكسر التاء فهذا الذي اختلف فيه
فاما مفتوح التاء فلا خلاف في اظهاره وهو موضعان في الكهف
لقد جئت شيئا امرا لقد جئت شيئا نكرا لان تاء الخطاب لم تدغم في
المثلين ففي المتقاربين اولى ان لا تدغم فعلل وجه الاظهار بالخطاب
يعني بالخطاب الموجود فيه وهو تاء الخطاب واما مجرد الخطاب فغير
مانع من الادغام بدليل ادغام لكيدا او انك كنت ونحوه وعلل ايضا
بالنقصان وهو حذف عين الفعل لسكون ما قبل تاء الخطاب وهذا
مطرد في كل فعل معتل نحو قمت وبعت وسرت ووجه الادغام ثقل
الكسرة في التاء وهي ضمير تانيث فهو الذي سهل الادغام بخلاف ما في الكهف
وبخلاف ثقل الضم في كنت ترابا وفي خمسة وهي الاوائل تاؤها
وفي الصاد ثم السين ذال تدخلا الهاء في تاؤها كما تقدم
في تاؤها تعود على الحروف السابقة او الدال وعلى عشرها اي ادغمت الثاء
المثلثة في خمسة احرف وهي الخمسة الاوائل من حروف الدال يريد اوائل
كلمات سهل ذكا شذا ضفا مثال ذلك حيث تؤمرون وورث سليمن
والحرث ذلك ولبث عندهم وحيث شئتم وحديث ضيف وليس غيره
ثم ذكر ان الذال المعجمة ادغمت في السين والصاد المهملتين وذلك
في فاتخذ سبيله في الكهف في موضعين ما اتخذ صاحبة ولا ولدا و
التدخل بمعنى الدخول يقال تدخل الشيء اذا دخل قليلا ومثله تحصل من حصل

كلها

٣ الوسط ع

قوب م

٣ وفي الجن موضع صح

٣ قليلا صح

Copyright © King Saud University